

تفسير البيضاوي

59 - { قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا } هل تنكرون منا وتعيبون يقال نقم منه كذا إذا أنكره وانتقم إذا كافأه وقرء { تنقمون } بفتح القاف وهي لغة { إلا أن آمننا بأ } وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل { الإيمان بالكتب المنزلة كلها } وأن أكثركم فاسقون { عطف على { أن آمننا } وكأن المستثنى لازم الأمرين وهو المخالفة أي : ما تنكرون منا إلا مخالفتكم حيث دخلنا الإيمان وأنتم خارجون منه أو كان الأصل واعتقاد أن أكثركم فاسقون فحذف المضاف أو على ما أي : وما تنقمون منا إلا الإيمان بأ } بوما أنزل وبأن أكثركم فاسقون وأو على علة محذوفة والتقدير هل تنقمون منا إلا أن آمننا لقلة إنصافكم وفسقكم أو نصب بإضمار فعل يدل عليه هل تنقمون أي : ولا تنقمون أن أكثركم فاسقون أو رفع على الإبتداء والخبر محذوف أي : وفسقكم ثابت معلوم عندكم ولكن حب الرياسة والمال يمنعكم من الإنصاف والآية خطاب ليهود سألوا رسول الله ﷺ A عن يؤمن به فقال : { آمننا بأ } وما أنزل إلينا { إلى قوله : { ونحن له مسلمون } فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى : لا نعلم ديننا شرا من دينكم